مرفوعا اما وصفا لما سبقه نحو قولهم ذهبت من لدنك ولبثا يوشئ اي ولبثا وارثا او حالا
عنه نحو قوله فذرهم في خوضهم يلعبون اي لاعبين او قطعا ولسنا في نحو لا الله ذهبت تغلب عليه
اي انت تغلب عليه قوله ومن الشرطية اسما بجزم المضارع على معنى ان ومن سعة اعلم
ان هذه الاسماء وضعت موضع ان لضرب من الايجاز والاختصار بيانه انك اذا قلت من تضرب
اضرب كان حقه ان يقال ان تضرب زيدا اضرب زيدا وان تضرب عمرا اضرب عمرا وان تضرب خالدا
اضرب خالدا الى ما لا يمكن حصره ولا يقدر على استيفائه فاتي باسم عام ليشمل الجميع وترك استعمال ان
معه فقيل من تضرب اضرب فدل ذلك على كل انسان فلهذا احكم باسميته وبني لتضمنه معنى ان وبقي منصوب
المحل على المفعولية بما ذكرنا من المثال كانك قلت على تاويل اي انسان تضرب اضربه فاذا قلت
من يكرمني اكرمه كان محله مرفوعا بالابتداء على تاويل اي انسان يكرمني اكرمه قال بعضهم الخبر هو الجملة
الجزائية وحدها اعني اكرمه والجملة الشرطية لا يجوز ان يكون خبرا لكونها في صلة من وبعضهم على ان
الخبر هو الجملتان جميعا كانك قلت انسان ما ان يكرمني اكرمه وهي اعني من تختص باولي العلم وعلى
وعلى هذا ما نحو ما تصنع اصنع اذ المعنى شيئا ما ان تصنع اصنعه لان ما مبهم يقع على كل شيء
فلما قصد الشياع اتي به وجعل نائبا مناب حرف الشرط كما ذكرنا ومحله منصوب بالمفعولية واذا قلت
ما يكن اخرج كان مرفوع المحل بالابتداء وهذا بعض قول من قال ان الخبر مجموع الجملتين اذ لو كان
الخبر هو الجزاء وحده وجب ان يكون فيه ضمير عائد الى المبتدا وقد خلا الجزاء ههنا عن العائد وفي الشرط ضمير عائد اليه
وكذلك اي تقول ايهم يأتني اكرمه والمعنى انسان ما ان يأتني اكرمه وهو ههنا مرفوع بالابتداء ولو
قلت ايهم تضرب اضرب كان منصوبا على المفعولية وعلى هذا متى واين ومتى من الظروف الزمانية واين

من الظروف

٦١

من الظروف المكانية فاذا قلت متى تخرج اخرج كان مشتملا على جميع الازمنة واذا قلت اين تذهب
اذهب كان لاستغراق الامكنة وتلحقهما ما المزيدة فتزيدهما ابهاما نحو متى ما تخرج اخرج واينما
تكن اكن وعلى هذا اني وهي بمعنى كيف الا انها تجازي بها دون كيف نحو اني تكن اكن وهي
لاستغراق الاحوال فانها ليست بظرف مكان كيف كذلك وعلى هذا مهما نحو مهما تصنع اصنع وقد
ذكر فيها وجهان احدهما ان يكون الاصل ماما على ان يكون ما الثانية زائدة مثلها في ايا
ما تدعوا فابدل الالف الاولى هاء تحسينا للفظ والثاني ان يكون مه واقعا قبل ما الشرطية
بمعنى اكفف ثم جريا مجرى كلمة واحدة وعلى هذا حيثما واذما وهما بمنزلة اين ومتى للمجازي
بهما الا مع ما وذلك لانهما قد لزمتا الاضافة والاضافة تنافي المجازاة لاقتضائه الابهام
والاضافة تنافيه فاذا كففتا عما صلحتا لمعنى المجازاة قوله واي يكون واحدا من اثنين
وضعوا اي على ان يكون واحدا من اثنين او جماعة ولهذا اذا اضيف الى معرفة لم يضف
الا الى الاثنين فصاعدا ولكون النكرة شايعة اضيف اليها واحدة كانت او اثنين
او جماعة قوله ويدل على اسميتها الى اخره فقد استدل على اسمية هذه الكلمات بادعية اشياء باسناد
الفعل الى ضميرها نحو ايهم يأتني اكرمه والاضمار يختص بالاسماء وبدخول حرف الجر عليها نحو
بمن تمرر امرر وباضافتها نحو ايهم وبدخول التنوين نحو ايا ما تدعوا وهذه الدلايل لا تعم
جميع هذه الاسماء بل يختص بعضها لان اذما وحيثما لا يدخلها شيء من ذلك والدليل العام على
استشهاد لانها مع افادة معنى المجازاة على معان يتصور استقلالها بانفسها لولا مقارنة
معنى المجازاة اياها بخلاف ان الشرطية فان معناها مقتصر على افادة معنى المجازاة ويدل على اسميتها

Copyright King Saud University